

البناء

ثقافة وفنون

كلماتكم

صفحة «كلماتكم هذا الأسبوع، مهادة إلى «رابطة إبداع العالم العربي والمهجر»، وهي رابطة تُعنى بالثأنين الثقافي والأدبي، مسجلة لدى المكتبة الوطنية الفرنسية بموجب القانون الفرنسي (المرسوم والمؤرخ في 16 تموز 1901). هدف الرابطة غير ربحي، إذ تسعى إلى ترويج الأدب العربي وتعزيزه، وإلى التبادل بين الشعراء والكتّاب العرب المغتربين في شتى أنحاء العالم. مقرّ الرابطة في باريس - فرنسا، وتعتبر الزميلة «مجلة السفير العربية» ناطقة باسم الرابطة التي لا تخضع لأيّ جهة أو تيار أو طائفة، بل تتحاز إلى سلطة الكلمة والحبر. وهي ممثلة برئيستها الدكتور أميرة عبد العزيز.

الأصدقاء الشعراء والكتّاب الواردة أسماؤهم في الصفحة أدناه، أهلاً وسهلاً بكم على منبر «البناء»، والشكر موصول للشاعر والناقد الصديق طلال مرتضى.



أنثى بلا مزمارة الخصوبة

ورأيت وجهك في حديقة كوكبي
 وفدى الثناوب برغم ما بين عيني الزنابق بارزاً
 صبري فراشة لحظة
 شاب السؤال المستفز بناهرا
 شوكة الإجابة طعم رائحة بانف الصادح
 وفي مزمارة الخصوبة زنجيل المفردات الساكنة
 قالت: بحفاوة طائر الترحيب أرضك موطن الغزلان
 أو ربط المنام
 والسندبان يشذ أعمدة العظام يخيط أعصاب الأنا
 أنثى القريبة في فم الذئب تحت قدمها
 ونسائم الفردوس تعبير جسمها
 وقلائد الشيماء جوهر نحرها
 شرقية العبرات تلوه في جناح قصيدة
 بمنافق الصمصاف تحني كبرياء العاشق
 ونفثة الدفقات قبلتها على فم يوارى تأبه
 عين موقوفة الرموش تنظم الأضواء في نظراتها
 حجز ججز
 ولها مكان في دم الفرح المنساب
 في قارورة الطبيب المعقّد غوطتي
 وظلال تذكّر الأقاخي من شفاء الغائب
 تلقى على طير السياج النغمة الحبلية بانمار الوتر
 ملح الشعور المنتشي في حضرة الأبدى
 قانون روما لم يعد في أياها
 ريق العبيد المنتهي شبح ترنص في شطوط ظنونها
 ولأننا بشر يعراج التمني نحتمي
 وضفيرة العشاق تعصر نبضنا هجر وهجر... في عيوننا
 نور الشمس بدت براعها بمكيال الدلال
 مراتها الأدهى تناقض ما ترى
 ثوب الظروف غبارها... وغرابها
 تعمى البصيرة والقرار
 وكسائر الغيمات في ترحالها
 ترمي ثمارك ذوبها المطري في حلق الهبوب
 كغريرة الحيوان تعشق عينها القحط المعرض في أخايد الربا
 عشب المضاجع أصفر
 لا ماء يعطي رعشة للبيزة المسجونة
 في قحط أضلاع النهي
 خشب الصنوبر بالنسبر يعلق الصمت المديد رسالة
 سوداء من فرط الحديث المبهج
 خيل المرابي وحدها عكست لنا
 حصص التحدّي والصهيل
 حن مؤكسد يناعز جاهلية لجنه
 ولنا خوالي التذريات دجاجة
 نبشت بلا كل بلابل جرحنا
 بيض الموجح يستوي منها بلاغة دوحها
 ويكل نراس ترسم وطنها
 ورمادية ظلنا الساهي على مهر التصابي يتنشي
 كالواجب الوطني في حق النساء
 ونمايل الخصر المدور بين باحات الرؤى
 عصفورة الإحساس تنشد بالرغامية الريح المحتضر
 وإشارة الأني وصية عرش بلقيس القديم المنذر
 قلت نبالك بين أطلال الغرام
 ما بعد تلميح المرابي سوف يبيد كالفرغ الغلبي للنساء
 فوضى توازي في جناح الصمت ما قال الصدى
أحمد عبد الرزاق عموري - فلسطين

سيدي

ما زلت هنا أبحث عن حبر يكتبني
 عن لغة تقراني
 عن حرف يخلد حبي
 وأحمل لك قوافل أحلام
 أني طير يحلق حولك
 أني شجرة تستظل بها
 أني كل ما تلمسه يدك
 وكل ما تقع عليه عينك
 وأحبك
 وأحب فيك نفسي وأيامي
 وأعاندك بقدري
 أعاندك أن يكتب غيرك على جبينني
 وأراهن الربيع
 أن يجذ زهرة أجمل مني
 وأنا بين ذراعيك
 أراهن السماء
 أن تجد نجمة تلمع
 كما عيني وهي تنظر إليك
 أراهن العشاق
 أن ينبض قلوبهم
 كما قلبي بين يديك
 وأراهن زمني
 أن يجديني يوما
 إن لم تكن أنت فيه!

د. أميرة عبد العزيز

الملوك المطارد

كالملاك يتحرّك في كلّ الجهات
 في الجبال وبين التلال والشعاب
 يترك آثار خطاه فوق الريح
 يستعبر اجنحة الصقور كي يحمي النهار
 في الليل يأوي إلى عباءة صمته متسحاً بالظلام
 لا يهّمه البرد ولا يشكو النعاس أو التعب
 ينبض في روحه الوطن
 لا يهاب الموت ولا الجوش الضارية
 يطارده الموت في كل الأمكنة
 واسمه على لأحثة الشقائق
 مُنوّج بقلب سيع وسواعد نمر
 بطل يصلب الطغاة يستعار حقدهم
 يصرخ في وجوه الحيارى:
 واجهوا الصمت المرابي سؤف بالأسئلة
 آذيلوا هذه الأسلاك من رؤوسكم
 أسالوا الله والإنسان والنهر والبحر
 هل لسوانا هذه الأرض؟
 ومن سوانا جميعها؟
 هذي الجنائن لم تكن للغرباء يوماً
 هي زرع آبائي وأجدادي
 وارت أحفادي القادمين
 إلى يوم القيامة!

سمير حماد

طيف عبادة

يا صوتي الباقي في اللاصدي
 ألجم حفيف النفس من باني النملة عني
 يا قاتلا في الطفولة عينا بعد نبث الاحتضار
 من خيوط ششفة خناسية نذبت صرخة من
 دون دماء
 فقد مات العقل يوم بدء الخليقة
 على عجل فقتبت حقيقتي بالزمل
 أما الآن فلا شيء يبقي عطار
 ينكي على آجرة عتيقة
 يرتاب من ولادة الأضوء
 اجتراح يعانق سنخلة
 هو حلم لا ينتهي
 يرتاب لوأنا من صدا
 حريق يشق الطريق
 ولجمرد بقية
 تزخر الدغسات الأولى بالنبيذ
 اختمرت الآن
 دون الصعق أكتأ
 على جسر ورد بطعم تين
 اشتبهني فراح الصلاة
 ولكن دعنا الآن من توازي النهايات
 فلك عبادة أخاف أن تتوازي!

غدير وهبة

حديث العواصف

أنتفرس في وجه أمي بحبور، كمن يكسر «ريتم»
 الضباب ليخترق الفجر الأتي.
 تلك الدقائق ملاذ كيانتي المتشظي. عمداً أحاور
 تجاعيد السنين الغابرة، عل جمره شوق تعبرني،
 لتنتهمر على خدودي قطرات الندى بآمان.
 تتكاثف أنفاسي إلى ما بعد الفواتر لتعلو كصلاة
 تدخل حيز التسبيح. فأتاني بنفسي لي، لأبحث في
 تفاصيل الثواني عن طفلة تعدو لترتمي في حضن
 أمها، وهيبات أن تترك مرادها المأمول.
 تجاوزنا الزمان من دون دراية، وبدات الكلمات
 تزحف في بحث مستميت عن شغفها لغوابة الحبر،
 ولوحة الورق الجافر العطش، كهروب خوف الراحلين.

خطيبة

الغزالة التي شرّعت
 باب القصيدة
 وأعدتني
 أول هطل البوح
 عند زبح
 الكلام
 كان جبينها القمر واثنا عشر
 كوكبا يتبادلون
 الأساور!
 الغزالة
 التي طارحتني الغرام
 حملت سفاحا من مليك
 الشعر
 أغواها
 وأراهن الربيع
 أن يجذ زهرة أجمل مني
 وأنا بين ذراعيك
 صارت حرثه
 غفت سكرى بين أنلام
 السطور!
 حينها ظل قمر واثنا عشر
 كوكبا يصيخون
 النظر في أن
 القصيدة
 سقط يراعي مغشياً
 من حرقة نشواء
 لملم فقات صور تشقّلت
 طي نجرته
 كي لا يفرق
 مثلي
 صرح:
 الغزالة التي سقطت سهواً
 في أوراق اللذة
 طموح / سموح
 عذراء لم يمسهها حبر!

طلال مرتضى - كارنتن

شكراً نزار!

عزفت غزلاً بأهداب المرأة وألقيت
 بالقصائد على فماتنتها
 أقبل الصدى بأحاسيسها لذاتنا كشرع
 يغرد في المدى
 نغم نحن رددنا الصدى فالشعر عشقا
 وكنت أنا
 حين ألك
 حين ألك
 سأنثر روحي على شرفات أحلامك
 وألبس قصابوني فرجا من ميسمك
 أضنع معجها جديدا لمحياني
 أكتب أجدبية أزلية في ذاكرتك
 أعبر بحور الشعر من عينيك
 وأضنع لك ألوانا قزحية
 سأجعل من خديك مزهرية
 تتناسب الواني
 أفكاري
 وشفاهي الأرجوائية
 أوراقت باسمين
 تتناسب من نغرك ندية
 تناغي خصال الشيب في فرقي تسرح فراشاتك
 القرمزية
 على قلقتي
 تغلفين ثمار الغياب من شفتي
 تعصرين خمر الفؤاد في راحتي
 كزريا
 عنيا
 دمشقياً
 وتجبرين في حقول الروح
 شعرا أندلسيا
 حين أراك
 سأرتشف النصر من مقلتيك سأشرب نخب القضية
 أغرق ساجدا في بحر
 أكسر قوارير عطر النساء البهية
 وأختزن أنفاسك في رثتي
 سارق أص النجوم
 في يوم زفاف الطيور
 أساسلي ركعات بلا توقّف
 لعناتك النخيل
 وأخط آخر قصائدي على صدرك
 حين ألك
 سألني كؤوس الخمر من منزلي
 وأشرب نخيل من راحتك
 حين ألك
 وتلقي النفس في يدي!

خلود منذر

العشاء الأخير!

عظمتان اختنان تكفيان
 لحساء العدس المجروش
 القصاب
 ودقه العظيم
 وبرميل أزيق
 يقض بالطعام
 يا ولدي... لا تخش الملام
 وجئت
 كوكبا يتبادلون
 الأساور!
 الغزالة
 التي طارحتني الغرام
 حملت سفاحا من مليك
 الشعر
 أغواها
 وأراهن الربيع
 أن يجذ زهرة أجمل مني
 وأنا بين ذراعيك
 صارت حرثه
 غفت سكرى بين أنلام
 السطور!
 حينها ظل قمر واثنا عشر
 كوكبا يصيخون
 النظر في أن
 القصيدة
 سقط يراعي مغشياً
 من حرقة نشواء
 لملم فقات صور تشقّلت
 طي نجرته
 كي لا يفرق
 مثلي
 صرح:
 الغزالة التي سقطت سهواً
 في أوراق اللذة
 طموح / سموح
 عذراء لم يمسهها حبر!

نائل عرونس

عندما تأتي

عندما تأتي
 يهرب الفرح
 متسلا
 عبر النافذة
 ويصارع الحب
 جدران الألم
 فيسابق الصمت
 أزيز النفاق!
 عندما تأتي
 تختفي الألوان
 ويصبح السواد
 سيد الحكايات
 وتنضب الأفكار
 من معالق الحكمة!
 عندما تأتي
 تعربد المفاتيح
 لتغلق أنوار الروح
 ولتغرق نغوش الأمل
 تغادر الشمس مخدعها
 وتسكب الشتاءات
 على الكون!
 عندما تأتي
 تحتفل السلاسل بصبريها
 وتنجدل على جسدي
 تعلن البكاء
 قصيدة حبلي!
 عندما تأتي
 يغيب عن الحياة
 معنى اللقاء
 ويغدو حضورك
 شيطاناً
 يرتني مع الأحلام
 يحيل الوجود
 إلى جهنم!
 عندما تأتي
 أرجو
 أن تأتي!
سلمى حلوم

طريق للفرح

كل صباح
 وقيل أن أترجّع مرارة
 سيجارتي الناحلة
 اقرأ ما تيسر من أناشيد
 عبرت حلمي في ليلة سابعة
 اليوم
 وأنا أتجهي خطوط فنجانني
 المنقاطعة
 طريقاً للفرح يعبر مسرعاً
 عبر الرشفات
 يا لهف قلبي يا صديقي
 وكان السماء تمطر
 ورداً
 عطرأ
 وحظيت بعد ساعتين
 بضع نظيفة
 وعظمتين
 من رقبة مصفوعة
 عدت إليك.... أمام
 حاملا صيدي
 تقتلني ألف ألف آه
 وفرحت رغم الدموع
 ألقبت في حسائك عظمتي
 ولقدك الموجوع
 صوّرت لنا العظمتين كجزور
 تقصين الحكايات
 ويداك ضارعتان
 في القدر تدور
 ثم عاد أبي
 وعلى سفح الحساء
 رتل علينا
 جدارية القناة
 وليل كانون
 ويحمد الله
 فأعدس المجروش
 في الليالي البارادات
 مع زفرة العظم اللقيط
 داقي! كتثور
 وكبرنا يا أمّ العظام
 مات أبي
 وهو لا يزال يمسك بالقدر ذي
 العظمتين
 يسقينا القناة في ليل كانون
 ثم رحلت
 تهزين رأسك في سرور
 فالمرأة الصالحة تهز رأسها
 بالقبول
 حين ألك
 العظام
 وجاء العشاء الأخير
 يا أمّاه
 حساؤنا بارد بلا عظام
 فالقصاب مات
 وبقي برميله الأزرق
 وطابور طويل من القلط لدى
 الجدار
 يحلم بالعدس المجروش
 بنكهة الضلوع
 ويتضرّع القناة في رحاب
 الجوع
أندريا سلوم - لبنان

ملامحك تغمرني

أيقنت أنك الجهات
 وقلت للنبات اشربي وجه
 المر
 عمق النبايع
 الذي لا يحذ
 ملامحك العاصفة
 الشجر الدالفي بجذعه
 الوتر للعب
 يرقص عارياً
 لنغم يتشظى
 كفزال هارب من قدميه
 ملامحك سكني
 أيها المقيم في صوتي
 النادر في صلابة الصمت
 فسوتك حيرتي
 ابتماسك هياتي
 نفسي والناويل
 حرر نفسك وتعال أفقا
 في عيني
 ها هي المرابي تخلع ظنونها
 وتعد:
 واحد
 أنت
 سيتركربك كل شيء
 كل شيء
 حتى السكون!
 د.وفاء عبد الرزاق

خارج أسوار الأمير

ما زلت أزرع الأمل
 في نفس من كان يشكو
 بأنه الأسير
 ما زال قلبي يشدو
 ما زال حجابي يحكي
 حكاية الأمير
 ذاك الذي مضى
 دونما سؤال
 عن قلب يستجبر
 والوعد والتبرير
 وأنت كما أنت
 تنادي بالحرية
 وترفض التحرير
 ما زلت في قلب الله
 والرب باركني
 بالصبر والتكبير
 ما زلت أسمع الأعدان
 كالأسطوانة المسجلة
 لا تعرف التفكير
 بعض الكلام قد يُعني
 يا صاحبي لا تكثر
 طريقة عسير

غزالة

كاميرة الحكايات
 لم يكر حملها
 وغابة المفردات
 الطويلة.
 تنام غزالة بعيدة فوق ظلها
 الأبيض
 يوقظها أنين نذب بعيد
 تسير صوب عواء
 منهك قلب النذب
 تتمدد إلى جانب أنيابه فيرضع
 حليبها
 ويشدّ عوده
 ويذكر مخالبه أمام غزالة فيبكي
 أي ذنب اقشرفت يا الله كي
 تختبرني
 يطوي عواء تحت مخالبه
 يجز بياض خبيته
 قال مستمع
 يقول لغزالة بعيدة نامت فوق
 ظلها الأبيض مطمئنة
 ويجوز حكاية
 عض أيامه
 وسقطت أسنان حكايته
 كقوارغ الرصاص
فؤاد ديب

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
 إعلان عن مناقصة عمومية
 إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
 تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
 لأشغال: لزوم القسم المخصص لمعالجة
 السجناء المرضى في مستشفى جزين
 الحكومي.
 على الراغبين بتقديم عروض بهذا
 الشأن الحضور إلى مصلحة الإنبية - كتنة
 الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على
 دفتر الشروط الخاصة بالمنافسة وتقديم
 عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً
 من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة
 الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق
 تاريخ جلسة التزيم.

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
 إعلان عن مناقصة عمومية
 إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
 تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية
 لأشغال: مختلقة لزوم نظارة قصر عدل
 زحلة.
 على الراغبين بتقديم عروض بهذا
 الشأن الحضور إلى مصلحة الإنبية - كتنة
 الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على
 دفتر الشروط الخاصة بالمنافسة وتقديم

إعلان
 كهرياء قاديشا
 تعلن شركة كهرياء لبنان الشمالي
 المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج
 العروض العائد لشراء 24 قاطع تلقائي
 4x1000 أمبير، وذلك وفق المواصفات
 الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر
 الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة
 عنه لقاء مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف
 TVA) من قسم الشراء في المصلحة
 الإدارية في مركز الشركة في البحصاص
 ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهرا من كل
 يوم عمل.
 تقدم العروض في أمانة السر في
 القاديشا- البحصاص.
 تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس
 الواقع فيه 28 نيسان 2016 الساعة 12
 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإتابة
 المهندس عبد الرحمن مवास
 التكليل 680